

تفسير البحر المحيط

@ 299 @ \$ 1 (سورة القلم) \$ 1 مكية .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ .

2 ({ نَوَالِقْلَامِ وَمَا يَسْطُرُونَ * مَا أَنْتَ بِنِعْمَةٍ رَبِّكَ بِمَجْنُونٍ * وَإِنْ لَكَ لَا جِرَاءَ غَيْرَ مَمْنُونٍ * وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ * فَسَتُبْصِرُ وَيُبْصِرُونَ * بَأْيَ يَكُومُ الْغَفَتُونَ * إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ * فَلَا تَطِعِ لِمُكَذِّبِينَ * وَدُّوا لَوْ تُدْهِنُ فَيُدْهِنُونَ * وَلَا تَطِعِ كُلَّ حَلَّافٍ مَهِينٍ * هَمْزًا زٍ مَشَّاءٍ بِنَمِيمٍ * مَنَّاعٍ لِلْخِيزْرِ الْمُعْتَدِ أَرْثِيمٍ * عْتُلِّ بِعَدَدِ ذَلِكَ زَنِيمٍ * أَنْ كَانَ ذَا مَالٍ وَبَنِينَ * إِذَا تُتْلَى عَلَيْهِ آيَاتُنَا قَالَ أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ * سَنَسِمُهُ عَلَى الْخُرْطُومِ * إِنَّ زَا بِلَا وَزَاهُمْ كَمَا بِلَا وَزَا أَصْحَابِ الْجَنَّةِ إِذْ أَقْسَمُوا لَيَصْرُنَّ هَذَا مَصِيبَ حِينٍ * وَلَا يَسْتَنْتُونَ * فَطَافَ عَلَيْهِ هَذَا طَائِفُ مِّنْ رَبِّكَ وَهُمْ زَائِمُونَ * فَأَصْبَحَتْ كَالصَّرِيمِ * فَتَنَادَوْا مُصِيبَ حِينٍ * أَنْ اغْدُوا عَلَى حَرِّ ثَكْمٍ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ * فَاَنْطَلَقُوا وَهُمْ يَتَخَفَتُونَ * أَنْ لَا يَدْخُلَنَّ هَذَا الْيَوْمَ عَلَيْهِ كُمْ مَسْكِينٌ * وَغَدَوْا عَلَى حَرْدٍ قَادِرِينَ * فَلَمَّ زَا وَأَوْهَا قَالُوا إِنَّ زَا لَمَضَالُونَ * بَلْ زَحْنُ مَحْرُومُونَ * قَالَ أَوْسَطُهُمْ أَلَمْ أَقُلْ لَّكُمْ لَوْ لَا تُسَبِّحُونَ * قَالُوا سُبْحَانَ رَبِّنَا إِنْ كُنَّا ظَالِمِينَ * فَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ يَتَلَوْنَ * قَالُوا يَا وَيْلَنَا إِنْ كُنَّا ظَالِمِينَ * عَسَى رَبُّنَا أَنْ يُبْدِلَنَا خَيْرًا مِّنْ هَذَا إِنْ شَاءَ إِلَى رَبِّنَا رَاغِبُونَ * كَذَلِكَ الْعَذَابُ وَالْعَذَابُ الْأَلِيمُ خَيْرٌ أَلَمْ يَكْبَرُ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ * إِنَّ لِّلْأُمِّتِ قَافِينَ عِنْدَ رَبِّهِمْ جَنَّاتٍ النَّعِيمِ * أَفَنَجْعَلُ الْأُمِّسْلِمِينَ كَالْمُجْرِمِينَ * مَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ * أَمْ لَكُمْ كِتَابٌ فِيهِ تَدْرُسُونَ * إِنَّ لَكُمْ فِيهِ لَمَّا تَخَيَّرُونَ * أَمْ لَكُمْ أَيْمَانُ عَلَى أَنْ لَّا يَخْلِفَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ إِنَّ لَكُمْ لَمَّا تَحْكُمُونَ * سَلَامٌ هُمْ أَيْسَهُمْ بِذَلِكَ زَعِيمٌ * أَمْ لَهُمْ شُرَكَاءُ فَلَا يَأْتُوا بِشُرَكَائِهِمْ إِنْ كَانُوا صَادِقِينَ * يَوْمَ يَكْشَفُ عَنْ سَاقٍ

وَيَدْعُونَ إِلَى السَّجُودِ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ * خَاشِعَةً أَبْصَارُهُمْ
تَرَاهُمْ ذِلَّةً وَقَدْ كَانُوا يُدْعَوْنَ إِلَى السَّجُودِ وَهُمْ سَالِمُونَ
* فَذَرْنِي وَمَنْ يُكَذِّبُ بِهِ أَذًا لِّدَائِرِ السَّجْدِ رَجُّهُمْ مِّنْ حَيْثُ لَا
يَعْلَمُونَ * وَأُمْلَى لَهُمْ إِنَّ كَيِّدِي مَتِينٌ * أَمْ تَسْأَلُهُمْ أَجْرًا
فَهُمْ مِّنْ مَّغْرَمٍ مُّثْقَلُونَ * أَمْ عِنْدَهُمُ الْغَيْبُ فَهُمْ يَكْتُمُونَ *
فَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ وَلَا تَكُن كَصَاحِبِ الْحُوتِ إِذْ نَادَى وَهُوَ
مَكْظُومٌ * لَّا وَلاَ أَن تَدَارِكَهُ نِعْمَةٌ مِّنْ رَبِّهِ لَنُبْذَ بِالْعَرَاءِ
وَهُوَ مَذْمُومٌ * فَاجْتَنِبْهُ رَبُّهُ فَجَعَلَهُ مِنَ الصَّالِحِينَ * وَإِنْ
يَكَادُ السَّذِينَ